شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

قطعة في أخبار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه (قطعة في التصوف)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٧٦

محفوظ رقم ١٧٦

قطعة إختبار سيدخوس الدعه

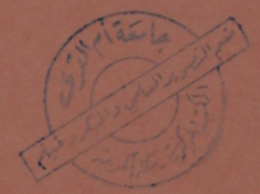

L ٨١

قطعة اختبارت سيدا عرته لخضاب

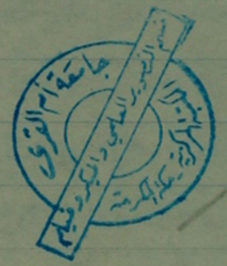

ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحتها
ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلعم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا
وهي تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
فلما دخلت انت القت الدف قال نظر ذو عقل ولب ان عمر في هذا افضل من ابي
بكر لقول رسول الله صلعم و ابو بكر شبيه برسول الله صلعم في ذلك ولكن رسول الله
صلعم قد جمع الامرين و الدر حسن فله درجة البنوة لا لحمة احد و ابو بكر له درجة الرحمة
و عمر له درجة الحق حدثنا عبد الله بن سعيد الاشج قال حدثنا ابن ادريس عن ابي
اسحق الشيباني عن ابي بكر بن ابي موسى عن الاسود بن هلال قال قال ابو بكر
لاصحابه يوم يوم ما تزون في هاتين الاسن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملايكة و قوله الذين امنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا استقاموا
فلم يدينوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم بذنب قال لقد حملتموها على غير المحمل ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى آلهة دون الله و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي
بشرك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن يونس
عن الزهري ان عمر تلا هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقال استقاموا والله بطاعته لم يروغوا روغان الثعالب حدثنا علي بن مجبر
قال حدثنا ايوب ابن مدرك قال سمعت مكحولا يرفع الحديث الى رسول الله صلعم
قال كان بين رجل من المنافقين و رجل من المسلمين منازعة في شئ ادعاه المنافق

جامعة ام القرى
قسم المخطوطات العلمية والمكتبة الرقمية

قطعة أخرى من مسند الطحاوي

رقم ٥٨

هي:

قطعة في التصوف

جامعة ام القرى
قسم المخطوطات العلمية والمكتبة الرقمية

أخرى

١٧٦

فاتيا رسول الله صلعم فقضاها فلما توجه العضا على المنافق قال المنافق ما رسول الله
ادفعني واياه الى ابي بكر قال انطلق معه الى ابي بكر فانطلق معه فقضاها على ابي بكر
فقال ما كنت لاقضي بين من رغب عن قضاء الله و قضاء رسوله فرجعا الى رسول الله
صلعم فقال يا نبي الله ادفعني واياه الى عمر فقال انطلق معه الى عمر فقال السلم يا نبي الله
انطلق معه رجل الى عمر قد رغب عن قضاء الله و قضاء رسوله قال انطلق معه فخرجا حتى
اتيا عمر فقضاها عليه بقضيتها فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف
و خرج اليهما فقال اعيدا على قضيتكما فاعاد فلما تبين لعمر ان المنافق قد رغب عن قضاء
الله و قضاء رسوله حمل السيف على ذوابة المنافق حتى خالط كبده ثم قال هكذا اقضي
بين من لم يرض بقضاء الله و رسوله فاتى جبريل عم رسول الله صلعم فقال يا محمد
ان عمر قد فرق الرجل و فرق الله بين الحق و الباطل على لسان عمر فسمي الفاروق قال
و انما يلزم اسم الصديق من اقام الصدق في اموره كلها و انما يلزم اسم الفاروق
من اقام الحق في اموره كلها و لو كان في بعضها لكان هذا صادقا و ذلك فاروقا من
العربية في قالب فاعل فصار هذا في قالب فعل و ذلك في قالب فاعول و عند
اهل اللغة معروف ان فعيل و فاعول هو الذي تمكن ذلك الامر فيه فصار له عاده
فعند ذلك يقال له فعيل و عند ذلك يقال له فاعول و في المرة و المرتين لا يقال له
ذلك انما يقال له فاعل حتى يصير ذلك الامر له عاده و طبعا فعند ذلك يقال فعيل و فاعول

في التصديق بالاحاديث حدثنا الحسين بن علي العجلي الكوفي
قال

قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم اذا حدثكم عني بحديث تعرفونه لا تنكرونه طمئنة اولم تطمئنوا به
فاني اقول ما يعرف و لا ينكر و اذا حدثكم عني بحديث ينكرونه و لا يعرفونه فكذبوا به فاني
لا اقول ما ينكر و لا يعرف قال ابو عبد الله فارسل بعثا الى الخلق بحي الامور
و معرفة التدبير في الامور و كيف و لم و كنه الامور عندهم مكنون قد اتى الله من
ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله عقول من دونهم و بفضل النبوة قدروا على ما حتى
فالعلم انما بدا من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة البحر
فاجرى منه وادي اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جدول ثم من الجدول الى ساقية
فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه و افسده و لو مال البحر على الوادي لافسده
و هو قوله في تنزيله الله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فيجوز العلم عند
الله فاعطى الرسل منها اوديه ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلماء و
ثم اعطت العلماء الى العامة جداولا صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة سواقيهم
الى اهاليهم و اولادهم و مماليكهم بقدر طاقة تلك السواقي و من هذا ما روي في
الخبر ان الله تعالى سر الوافاه عند التدبير و للملوك سر الوافوه عند ملكهم
و للانبياء سر الوافوه لغدت نبوتهم و للعلماء سر الوافوه لغد علمهم و انما عند
ذلك لان العقول لا تحتمل فلما زيدت الانبياء في عقولهم قدروا على احتمال النبوة
و زيدت العلماء في عقولهم و بذلك نالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنه

وكذلك علماء الباطن وهم الحكماء زيدت في عقولهم فقدروا على اضمحال ما عجزت عنه علماء الظاهر
الا ترى ان كثيرا من علماء الظاهر دفعوا ان ينقطع الوسوسة من الآدميين في صلوته ودفعوا
ان تكون له مشى على الماء او تطوا له الارض او يهيا له رزق من غير وجوه الآدميين حتى
انكروا اعامه هذه الروايات التي جاءت في مثل هذه الاشياء فلو عقلوا العالم انتهل ما قال
مطرف بن عبد الله حين سار ليلة مع صاحب له فاضاء له طرف عصاه كالسراج معه
فقال له صاحبه لو حدثنا بهذا اكذبنا فقال مطرف المكذب بهذا يكذب بهذا فلو نظر
علماء الظاهر الى ما اعطاهم الله من معرفته فابصروه لاستحيوا من مواليهم ودفعهم
هذه الاشياء ولكن لم ينظروا الى ما اعطاهم من عبد بر زقه الله معرفته وهي اعظم
شيء في السموات والارض فلم يستعظموا فاذا اعطى احدهم ورزقه دستجة من جرزة
في بزية من الارض او رغيفا يعجب منه ويستعظمه وقال من اين هذا الا يرجع الى نفسه
فيقول هذا الذي اعطاني ما يوانتقل من سبع سموات وسبع ارضين فجعل له قرارا
على قلبي وانطق بتبيرها لساني من اين هذا هذا انك اعطيت هذا العطاء الجليل فلم
ترعه حق رعايته ولم ينكر المعطي وسهوت ولهوت وبطلت ولغت في صوره
الكفور للنعم مقبلا على الدنيا والذي من انتبه عن ما اعطى وانكشف عطاء قلبه
رعاما اعطى وعز عليه ان يدنس ضلعه الله التي ضلع على قلبه كما عز عليك ان تدنس
ضلع الملوك في دار الدنيا فلو ان ملكا ضلع على احدهم من هذه الساب المرتفعة من الخزوز
وما اشبهها لوقاه ان تتخذه بذلة او مهنة لكن يصونه وستره ويلبسه في الاعتقاد

هذا من الله الذي اعطانا معرفته التي هي انق

فكيف

فكيف بالخلة التي خلعها رب العالمين على قلوب الموحدين استغل في قلوبهم نورا توصل
حتى عرفوه وآمنوا به واشرقت صدورهم وسرع عنها ظلمة الكفر وخلعها عنهم وخلع عليهم
لباس التقوى الذي هو وقاية في النار ثم قال في تنزيله ذلك خير من آيات فتفكير ذلك
وقاية لهم يوم تمرهم على النار حتى لا تغيبهم النار فتسلبهم لباس التقوى وهو شق
من الوقاية وقال حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وهو ذلك النور ثم قال وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة ثم قال
والله عليم حكيم عليم بمن اعطى من هو من عباده ومن اي طينة خلقه حكيم في امره بالحكمة
ففي هذا الباب آف وهو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اي حين كنتم ترابا واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم فمن انتبه لهذا النعم ولهذا الفضل الذي اعطاه رب العالمين
لم يستعظم ان يطوا له الارض او يعطا رغيفا في بريه وهو الذي يقول في تنزيله
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله فيقال هو الشفاعة يوم القيمة
فرجل شفع يوم القيمة في اهل النار وصار ممن يجوز قوله بين يدي رب العزة في ذلك
الموقف ان اعطاه في دار الدنيا رغيفا في مفازة من حيث لا تقدر عليه ما ذا يكون
فيه حتى ينكر هذا وما يخرج انكار هذا الا من قوم جهلوا الله وتدبيره في
خلقه ولم يتبين لهم كرامة الله اياهم وجاء فيما روي عن رسول الله صلعم انه قال عرفتهم
الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال فعلى الظاهر عرفوا الله ولكن لم ينالوا حق
المعرفة فلذلك عجزوا عن هذه المرتبة وددنا ان يكون هذا كما يا لاحد ولو عرفوه

بين الحق والباطل هذا ثواب التقوى في عاجل دنياه وثوابه في الآخرة قربته وكرامته وفوزه
درجته قال له قايل فان كان النظر في معرفة الحق من الباطل الى القلب فما الحاجة بنا الى هذه
الآثار بنا، ايهاش الى حجة لا يسعني عنها وقد سألت من مسئلة له خور فافهم فاني
اريد ان استقصي في جوابك على الاختصار والايجاز ان الله تبارك اسمه اكرم
هذا المؤمن بمعرفته فآمن به واطمان اليه فوقر عقله وزاد قلبه واشرق صدره فالحق نور
وعلى قلب المؤمن نور ينفذ من قلبه على قلبه في صدره فاذا عرض امر هو الله حتى
فوقع ذكره في الصدر على القلب والتقا نور الحق ونور القلب استرجا واتكى فاطمان
القلب بما فيه وسكن فقد علمت انه الحق واذا عرض باطل فوقع ذكره في الصدر
على القلب والباطل ظلمة التقت الظلمة ونور القلب فنفر النور ولم يتمزج معه فاضطرب
القلب لوثوب الباطل فهذا امر واضح قد اتخذه الله حجة على عباده ان جعل على الحق
نورا وفي القلب نورا فلا تحتاج الى استشهاد اهل الظاهر فهذا لهم وامرا لا غنى عنه
طرفة عين تكون معه ميت ما كان فهو قول رسول الله صلعم حدثنا بذلك عبد الاعلى
بن واصل الاسدي قال حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار عن حماد عن محمد بن عبد الله
الاسدي عن وابصة بن معبد قال قال لي رسول الله صلعم جئت تسئل عن البر والاثم
استفتي قلبك البر ما اطمانت اليه النفس والقلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس فما ذكر اطمانت النفس مع القلب لعلم ان هذه
نفوس قد جاءت منها الشهوات وارضها صاحبها واديها فقاربت القلب في الصدق
في العبودية

وفي الحديث الاثم حواز القلوب قال
الكلبي يعني ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس

ني العبودية ولو كانت نفس شهوانية بطالة لم تستحق ان ينظر الى ما يحيك فيها ويكون وكي ما
يطمان فالنفوس البطالة بطيء الى الجهل ولا يحيك فيها الحق والخير وتستقر فيها الشر
والباطل ولكن لما ذكر النفس فقال البر ما اطمان القلب والنفس اليه علما انه انما عنى هذه
النفوس التي راضها اهلها وادبوها حتى قاربت القلب في سنتها وصدقها وحدثنا
صالح بن محمد قال حدثنا زافر بن سليمان عن عثمن بن عطاء عن ابيه قال اتا رجل رسول
الله صلعم فقال يا رسول الله افتنا باشياء ان ابتلينا بالتقاعد عنك فقال له يفتيك
نفسك قال وكيف تفتني نفسي قال ضع يدك على صدرك فانه سكن للحلال وينضطرب
من الحرام دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان افتاك المفتون ان المؤمن نذير صغير
مخافة ان يقع في الكبير حدثنا سفين بن وكيع قال حدثنا ابن ادريس عن شعبة عن
يزيد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي قال سمعت جدي صلعم يقول دع
ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة فالحلال بين والحرام
بين وبين ذلك امور متشابهات فالحلال ما احل وحرم هو الحق وعليه نور وما بين الحلال والحرام
شبهات فذلك الذي سكن عليه القلب ويضطرب فاسكن عليه القلب فهو لاحق
بالحلال وما نفر عنه القلب فهو لاحق بالحرام هذا عند المحقين الذين وصفناهم
بطهارة القلب ونور اليقين في صدورهم مما صرحه فكل وقع ذكر شئ في صدورهم
مما احله التنزيل يسكن عليه القلب واطمانت النفس فكل وقع ذكر شئ في صدورهم
مما حرمه التنزيل نفر القلب عنه واضطربت النفس وما اشبه على الجملة وعلى التظاهر

امره معنى قلوبهم بيان ذلك اعني مما يلحق بالحلال ام يلحق بالحرام فان سكن القلب عليه
الحقه بالحلال وان اضطرب قلبه ونفرمنه الحقه بالحرام هذا لاهل اليقين وطهارة القلوب
لانه لا يحل الشبهة من ان تكون حراما او حلالا وانما اشتبه عند علماء الظاهر لانهم
لم يجدوا فيه تنزيلا ولا امرا منصوصا عن الرسول صلعم فشبه عندهم مرة بالحلال ومرة
بالحرام وقد افسدوا الذي هذا في قلوبهم والحجة التي اتخذ الله عندهم كما افسدوا علوم
قد نسوها وافسدوا ايمانهم فاستقوها وافسدوا اجوافهم فلطخوها وافسدوا اطرافهم
الى الله فسدوها وانما صير رسول الله صلعم هذه الكلمة علامة لقلوب قد ملكت النفوس
وخلت من وساوسها الصدور والقلوب قد ملكتها نفوسها وشحنت بوساوسها
صدورها وقال الله في تنزيله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما فوعد الهداية
على فعل ما يوعظ به والاجر العظيم في الآخرة والثبات في الدنيا فهذه الآية قوله
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بمعنى واحد لان تقوى الله هو الفعل بما يوعظ به
فقال ههنا يجعل لكم فرقانا وقال هناك ولهديناهم صراطا مستقيما والهداية في القلب
والفرقان في القلب وهو نور يجعله في قلبه فيشرق به صدره ويتجلى عن صدره ظلمة الهوى
والشهوات ويزول رين الذنوب واذا ورد عليه امر هو حق عرفه لانهما قد التقيا
فاتلفا واذا ورد عليه باطل عرفه لان القلب قد نفر منه عند التقائه فقد اعلم في الآيتين
ان هذا لاهل التقوى وللفاعلين بالموعظة واهل المجاهدة وهم اهل اليقين وطهارة القلوب
وانما

وانما اصاحب العامة بعد ذلك الى الشرح والبيان واله منصوص الامور وتلخيصها على السنة
العلماء الظاهر لما دخل عليهم من آفة النفس وتخليطها فقد تراكمت على صدورهم سحاب
تترى من حب الدنيا وحب العلو وحب الثناء وحب الرياسة وحب الشهوات وفتن الدنيا
ورين الذنوب فاذا عرض في الصدر شيء تبنى هو حق وعلى الحق نور حالت الظلمة بين
نور القلب ونور الحق الذي ورد على القلب فلم يمزجا ولم يعرف القلب ذلك الحق فصاحبه في
حيرة منه فاذا عرض امر باطل وعلى الباطل ظلمة امتزج ظلمة الباطل بظلمة الشهوات
ورين الذنوب فلم يعلم القلب شيئا من ذلك لان نور القلب قد انكمن في القلب ولم يشرق
في الصدر فهو نافر مما في الصدر من العجائب فاذا الحق بدخول الباطل حتى ينفك
منه فليس لاهل التخليط من هذه العلامة شيء فانه قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك
وصدره ممتلئ ريبا وكيف يتبين فيه الريب الرائد واي ريب اكبر من الاصرار
على الذنوب وان دق ذلك الذنب فان الاصرار على دقيق الذنوب من الكبائر وقلبه
فيه من الغل والغش والحقد والحرص على الدنيا والدخول في شبه الامر مع جوارح
منشرة من عين لاحظ وكان هذا وسمع صفوا فكيف يتبين له ما يريبه وقد قال
الرسول صلعم في حديثه فان الصدق طمانينة والكذب ريبة وكل هذا الكذب تجمع في
قلب فكيف يكون له هذه العلامة قال له قائل ان رايت ان تنص على حديثين
مما انت به الروايات صرفنا عرفه المحقون ببصائرهم ولا ينكرونه وصرفنا ينكرونه لنعرف
بهما الوجهين جميعا ومن قبل ذلك فاخبرنا ما معنى قولك المحقون ومن هؤلاء فانك

تردده في كلامك كثير اقال ان الحق الاعظم الذي انغلب منه الخلق لا يسكن الا في قلب طاهر
وكذلك الحكمة لا تستوطن الا في قلب طاهر وكذلك اليقين لا تستقر الا في قلب طاهر فمن لم يطهر
قلبه فهذه الاشياء نافرة عنه لا يجد منها فاذا وجدن قلبا قد تطهر من ادناس الذنوب
ودرن العيوب فقد وجدن منها قرينة فيه فوجدت صاحبه حكيما ووجدته موقنا
ووجدته محققا فالحكمة ينبوع قلبه ومثال بين عينيه واليقين مطالعه في الملكوت والحق مشغله
ومن لم يطهر قلبه فالحق نافر عنه فهو يتبع الحق يسعى به والحق هارب منه فلذلك تشتد
عليه القيام بالحق وتثقل عليه حتى يخرج عنه والحق يجري فيه كالسهم وكالماء وكالدهن بالليل
ليلا وكالريح سرعة ومضيا ومن لم يطهر قلبه فالحق نافر عنه فالحكمة معرضة عنه ستر عنه
جهدها وتخفى بغيرها كعروس في اجل صوره واحسن زيه فمن لا تأمن اهلك به
فستر عنهم زينتها جهدها واذا اطلع عليها المتقي امنه فلم تستتر ومن لم يطهر
قلبه محجوب عن الله وقلبه بعيد من الله كثيف ثقال اليقين فاما صوفية نهر فيه
المحقون وجلة قلوبهم فحدثنا ابراهيم بن هرون البلخي قال حدثنا ابو عمير بن كرماني حازم
الشيباني الشوذراني قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال خرج رسول الله صلعم
على ناقته الجدعاء فقال ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق
على غيرنا وجب وكانا شيع من الموتى عن قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
وناكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
طوبى لمن ذل نفسه من غير منقصة وتواضع لله من غير مسكنة وانفق مالا جمعه من غير

معصية